دور الزائر الواعي في التصدي لجائحة كورونا خلال الزيارة الأربعينية

م. د. وسن صاحب عيدان

العتبة العلوية المقدسة – شعبة المكتبة النسوية

lib.woman222@gmail.com

الملخص

إنَّ عالمية الثورة الحسينية تجعلنا نأخذ من مناهجها الدروس والعبر،فتلك القيم الإيمانية مناهج لتطور الفكر الإنساني نحو إرساء عالم متحضر متآخ خال من الظلم والإرهاب، وان زيارة الأربعين تكتسب بعدها العالمي من المشاركة المتنوعة للشعوب والأمم والطوائف؛ لأنها إجلال لكل مبادئ وقيم الثورة والنهضة الحسينية وتجسيد حي للولاء لها والبراءة من أعدائها، وان تاريخية زيارة الإمام الحسين عليه السلام في الأربعين لا تعني ارتباطها بالماضي حصرا، وان كانت قد حثت فيه فعلا ضمن مفهومها المعاصر، بل أن تاريخيتها تعني أزلية استمرارها، كما هي أزلية وجود الظلم والفساد وأزلية تحقق الإصلاح، مثلما أن ثوريتها تعني ضرورة وحتمية السعي نحو الإصلاح والتكامل الإنساني حتى وان بلغت التضحيات ذروتها.

تقوم الدراسة بقراءة تصورية جديدة للزيارة في ظل جائحة كورونا وتعتمد على تقصي دور الزائر الواعي في التصدي لجائحة كورونا خلال زيارة الاربعين منذ لحظة ظهورها باعتماد مصادر إعلامية عن طريق مطالعة ورصد ما نشرته وسائل الإعلام وبعض المصادر والدراسات خلال تفشي الوباء اعتمادا على المنهج الوصفي ثم تحليل المعلومات المستقاة من الإخبار على ضوء المنهج التحليلي لتصل إلى نتيجة فيما يخص دور الزائر خلال الزيارة والإجراءات الصحية المتبعة منه وبيان دور العتبة الحسينية المقدسة خلال الزيارة. نسلط الضوء في هذه الدراسة على جائحة كورونا وبدايتها والفرق بين الوباء والجائحة ودورها في إغلاق المساجد وتعطيل الصلوات والزيارات، وبعد ذلك نتطرق إلى دور الزائر الواعي في محاولة التصدي للوباء من خلال جملة من الأمور منها التباعد الاجتماعي وعدم استعمال إغراض الآخرين ومعداتهم وارتداء الكمامات والاهتمام بالنظافة الشخصية وتنظيم الزيارة وطريقة المسير إلى الأمام الحسين عليه السلام ودور العتبة الحسينية في تنظيم الزيارة بكل إمكانياتها المادية والمعنوية لكونها حاضرة بقوة في جائحة كورونا فهي دراسة استقرائية استنتاجيه من الباحثة.

كلمات مفتاحية: الزائر الواعي، الثورة الحسينية، زيارة الاربعين، جائحة كورونا.

The role of the conscious visitor in addressing the Corona pandemic during the fortieth visit

Dr. wasana sahib eidan

aleulwiat Holy Shrine - Women's Library Division

Abstract

The universality of the Husseinian revolution makes us take lessons and lessons from its curricula.These faith values are methods for the development of human thought towards establishing a fraternal civilized world free from injustice and terrorism, and the visit of the forty-year-olds acquires its global dimension from the diverse participation of peoples, nations and sects, because it is a veneration of all the principles and values of the revolution and the Husseini renaissance and the embodiment of Living loyalty to her and innocence from her enemies, and the historical visit of Imam Hussein “peace be upon him” at the age of forty does not mean her connection with the past exclusively, although she was really motivated by it within its contemporary concept. Rather, her history means the eternity of her continuation, as it is the eternity of the existence of injustice and corruption and eternal achievement of reform. Just as its revolutionary means the necessity and inevitability of seeking reform and human integration, even if the sacrifices reach their climax.

In this study, we shed light on the Corona pandemic and its beginning and the difference between the epidemic and the pandemic and its role in closing mosques and disrupting prayers and visits, and then we address the role of the conscious visitor in trying to address the epidemic through a number of things, including social distancing, not using other people's objects and equipment, wearing masks and paying attention to personal hygiene. The organization of the visit and the way to march to Imam Hussain (peace be upon him) and the role of the Hussaini shrine in organizing the visit with all its material and moral capabilities, as it is strongly present in the Corona pandemic, it is an inductive study deductive from the researcher.

Keywords: the conscious visitor، the Husseini revolution، the Arbaeen visit، the Corona pandemic

المقدمة

إنَّ زيارة الأربعين هي تجديد لمصيبة كربلاء، تلك المصيبة التي لم ولن يشهد العالم لها نظيرا ولم يتعرض إي أحد لمثلها، ومن هنا فان ألائمة عليهم السلام حثوا على إقامة الشعائر على الإمام الحسين عليه السلام دون غيره من الأئمة، علما منهم أنَّ مصيبة الإمام الحسين لها دور كبير في إبقاء وإدامة الرابطة الدينية، وإنها حاجة ملحة في إحياء أمر الرسالة والرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فضلا عن إحياء أمر الأئمة عليهم السلام.

كثيراً ما نسمع أو نقرأ أنَّ الزيارة رسالة، ولها آداب وأهداف، فهي تهدف إلى غرس الأخلاق الحميدة وإرساء الفضائل والحكمة في نفوس الزائرين، فمنها نتعلم الخبرة، خبرة الأجيال الماضية ونجيد التصرف مع الظرف المحيط على اختلاف إشكاله من خلال التأمل لما يتضمنه من دلالات، فالزيارة تضم التجربة،ولقد وجد الإنسان نفسه اليوم في اختبار وتحد حقيقي لمدى قدرته على مواجهة جائحة كورونا، التي عصفت بجميع الدول كبيرها وصغيرها في آن معاً، وباتت تهدد حياة البشر وأمنهم لذا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الإجراءات الوقائية التي اتبعها الزائر الواعي والعتبة الحسينية المقدسة للتصدي للجائحة خلال الزيارة الأربعينية.

قسمت الدراسة على مقدمة ومطلبين وخاتمة، فضلا عن قائمة المراجع تناولت فيها الباحثة الفرق بين الوباء والجائحة وأزمة كورونا، ومفهوم الوباء في التراث الإسلامي وأبرز الأوبئة التي انتشرت في التاريخ والسياسة الصحية العامة التي اتخذها الزائر لمواجهة الوباء فعالية في الزيارة الأربعينية وجهود العتبة الحسينية المادية والمعنوية في تنظيم الزيارة الأربعينية في ظل جائحة كورونا.

اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من المراجع كان لبعضها الأهمية الكبيرة في إلقاء الضوء على الإجراءات التي اتبعها الزائر الواعي والعتبة الحسينية المقدسة للتصدي لجائحة كورونا خلال زيارة الأربعين ومنها عبد الله احمد اليوسف، زيارة الأربعين والعشق الحسيني الذي استقت منه الباحثة معلومات دراستها والعديد من المصادر الأخرى.

المطلب الأول:

أ-الفرق بين الجائحة والوباء وأزمة كورونا

أعلنت منظمة الصحة العالمية إن انتشار فيروس كورونا يمثل جائحة عالمية بعد أنْ أعلنت عنه مسبقا انه وباء في بداية انتشاره بمدينة ووهان الصينية، لذا سنتعرف على الفرق بين المصطلحات المستخدمة في التعامل مع فيروس كورونا[1].

*الجائحة: تصنف الجائحة بأنها أعلى درجات الخطورة في قوة انتشار الفيروس وذلك بانتشاره في أكثر من منطقة جغرافية في العالم وليس في قارة أو إقليم، مما يتطلب مزيدا من التنسيق بين السياسات الوطنية والعالمية والإقليمية في تعزيز الوقاية والحماية من انتشار المرض، وتعد منطقة الصحة العالمية صاحبة اليد العليا في تحديد السياسات الصحية

الملائمة للتعامل مع المرض والحد من انتشاره[٢].

***الوباء:** هو انتشار مرض أو فيروس أو جراثيم في منطقة معينة ومحددة في العالم سواء كانت دولة واحدة أو قارة أو إقليم، وبالتالي هي مشكلة تتعلق بدول متجاورة تتطلب منه رسم السياسات الإقليمية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية في المراقبة والتوجيه للحد من انتشاره وحتى لا يتحول إلى جائحة[٣].

***أزمة كورونا:** تعد فيروسات كورونا سلالة واسعة من فيروسات **RNA** ذات الصلة التي تسبب إمراضا في الثديات ومن بينها الإنسان والطيور، تصيب هذه الفيروسات البشر وتسبب التهابات الجهاز التنفسي التي يمكن أن تتراوح من خفيفة إلى مميتة، إذ تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الإمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية «ميرس» والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة «سارس»[٤].

وهي ذات جزيئات كروية كبيرة تقريبا لها إسقاطات بصلية منتفخة وبروزات تشبه الدبابيس، يبلغ متوسط قطر جزيئات الفيروس حوالي ١٢٥ نانومتر «١٢٥ مايكرومتر»، تم اكتشاف فيروسات كورونا لأول مرة في ثلاثينيات القرن الماضي عندما تبين ان عدوى الجهاز التنفسي الحادة في الدجاج المستأنسة ناجمة عن فيروس التهاب الشعب الهوائية المعدي **IBV** ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا كوفيد-١٩، وهو مرض معد يسببه أخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك اي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول عام ٢٠١٩،ويشتبه على نطاق واسع في انه نشأ من الخفافيش وانتقل إلى البشر، ويتعافى معظم الناس نحو ٨٠ من المرض دون الحاجة الى علاج خاص، ولكن الإعراض تشتد لدى شخص واحد تقريبا من بين كل خمسة أشخاص مصابين بمرض كوفيد -١٩ فيعاني من صعوبة في التنفس، وتزداد مخاطر الإصابة بمضاعفات وخيمة بين المسنين والأشخاص المصابين بمشاكل صحية أخرى مثل ارتفاع ضغط الدم آو أمراض القلب والرئة أو السكري أو السرطان[٥].

الفيروس يشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحول الفاشية إلى جائحة يوم ١١ آذار، اعتبارا من ٦ آب ٢٠٢٠، تحول مرض فايروس كورونا كوفيد -١٩ إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم[٦].

ب-منظور الوباء في التراث الديني:

واجه العالم عبر التاريخ الإنساني أوبئة خطيرة منها الطاعون والكوليرا والسل ومؤخرا فيروس ايبولا وسارس» من عائلتي فيروس كورونا»، فيروس ميرس «من فصيلة كورونا»، وحمى الجبال الصخرية، ولكن منذ حوالي القرن، لم تختبر البشرية وباءً أشاع هذا المستوى من الهلع حول العالم، فقد تسببت أوبئة سابقة بعدد أكبر من الضحايا ألا أنَّها بقيت محصورة في مجتمعات طرفية محددة ولم تتحول إلى ظاهرة عالمية[٧].

يكشف تاريخ الأوبئة والأديان عن علاقة متشابكة ومثيرة بينهما، فكلاهما ساهم في تشكيل الأخر في أكثر من مرحلة تاريخية، وهو تفاعل أكثر تعقيدا من التعميمات التبسيطية، اذ ساهمت الأديان حينا في احتواء الأوبئة ومآسيها وحينا أخر حصل العكس، كما أدت الأوبئة أحيانا إلى ازدهار الإيمان أو المؤسسات الدينية، وأحيانا أخرى أدت إلى تقويضها، مع الإشارة إلى أن الصلة الأشد للأوبئة هي مع الديانة المسيحية،نظرا إلى أن نطاقها الجغرافي تاريخيا، ولأسباب طبيعية، أكثر عرضة لتفشي الأوبئة بالتحديد في أوربا، مع كل محطات الأوبئة والحروب،والجوائح المناخية، وانتشار المجاعات، وغيرها من التحديات التي كانت تواجه المجتمع البشري كانت الأديان جميعها تتأثر بتداعيات تلك الأزمات دون استثناء، ولو أخذنا أزمة فيروس كورونا الحالي الذي ظهر في وقت اعتقد فيه العلم انه وصل لقمة مجده التكنولوجي وتقدمه العلمي، ومع ذلك وبحسب موقع قنطرة الالكتروني المنشور بتاريخ ١٧ آذار ٢٠٢٠م، ها هو البابا فرنسيس الأول يبدو في مشهد مثير، وكأنه معلق على أسوار الفاتيكان وهو يحتفل بالقداس الكاثوليكي الرسمي الوحيد في كل ايطاليا[٨].

لقد اثر وباء فيروس كورونا كوفيد -١٩ على الدين بطرق مختلفة،بما في ذلك إلغاء خدمات العبادة لمختلف الأديان وإغلاق المدارس، وكذلك إلغاء المهرجانات والاحتفالات وإعمال الحج إلى المزارات الدينية التابعة لمختلف الأديان والطوائف، كما تأثرت الطوائف المسيحية حول العالم من فيروس كورونا، وتضررت الكاثوليكية بشكل خاص، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى انتشار الفيروس عبر إيطاليا، وأصبحت الفاتيكان مدينة أشباح قريبة، وأوقفت روما جميع الجمهرة الكاثوليكية في المدينة وهي المرة الأولى منذ عام ١١٥٥ خلال التمرد ضد البابوية[٩].

أما المملكة العربية السعودية التي تضم الحرمين الشريفين، مكة المكرمة والمدينة المنورة، فقد نظمت موسم الحج «محدوداً جدا» من الحجاج من مختلف الجنسيات من المقيمين فيها بسبب تواصل تفشي وباء مرض كوفيد -١٩ في المملكة والعالم[١٠].

ج- أهم الأوبئة التي انتشرت في التاريخ:

أول تفشي للأوبئة معروف عام ٤٣٠ قبل الميلاد خلال الحرب البيلوبونيسية «بين حلفاء اثينا وحلفاء اسبرطه»، على مر التاريخ البشري اثرت الاوبئة على الحضارات وكان للعديد من هذه الاوبئة تداعيات كبيرة على المجتمع البشري، بداية من قتل نسب كبيرة من سكان العالم وصولا الى جعل البشر يفكرون في اسئلة أكبر عن الحياة والوجود.

١. **طاعون جستنيان ٥٤١-٧٥٠م**: في تقريره الذي نشره موقع بيزنس انسايدر الأمريكي، قال الكاتب ريادركيمبول أن تفشي الطاعون ألدبلي وضع حدا لفترة حكم إمبراطور بيزنطة في القرن السادس «جستنيان الاول»، وقتل هذا الوباء الذي يعرف في الوقت الراهن باسم طاعون جستنيان بين ٣٠ الى ٥٠ مليون شخص، اي ربما ما يعادل نصف سكان العالم في ذلك الوقت[١١].

٢. **الموت الاسود ١٣٤٧-١٣٥١م**: انتشر الطاعون الدبلي في جميع انحاء اوروبا، مما اسفر عن مقتل نحو ٢٤ مليون شخص، واستغرقت احصائيات مستويات عدد السكان في اوروبا اكثر من ٢٠٠ عام للعودة الى مستواها قبل العام ١٣٤٧، ومن المحتمل ان يكون هذا الوباء اودى بحياة اعداد اكبر في اسيا، وخاصة الصين اذ يعتقد انها موطن الوباء، ومن بين التداعيات الاخرى لهذا الوباء الذي عرف في وقت لاحق باسم «الموت الاسود» كان بداية تراجع الفلاحين في الاقطاعيات اذ مات الكثير من الناس لدرجة ان مستوى معيشة الناجين ارتفع، وفي الواقع ساهم ذلك في خلق المزيد من فرص العمل،وتنامي الحراك الاجتماعي ووقف الحروب لفترة قصيرة[١٢].

٣. **جدري القرنين ١٥و١٧**: يشير الكتاب الى ان الأوروبيين جلبوا عددا من الإمراض الجديدة عندما وصلوا لأول مرة الى قارتي الأميركتين عام ١٤٩٢، وكان احد هذه الامراض مرض الجدري، وهو مرض معد قتل نحو ٣٠٪ من المصابين، وخلال هذه الفترة أودى الجدري بحياة قرابة ٢٠ مليون شخص، اي نحو ٩٠٪ من السكان الأميركتين، وساعد هذا الوباء الأوروبيين على استعمار وتطوير المناطق التي تم إخلاؤها، وتغيير تاريخ القارتين[١٣].

٤. **الكوليرا ١٨١٧ - ١٨٢٣**: ان وباء الكوليرا ظهر في جيسور بالهند، وانتشر في معظم انحاء المنطقة ثم الى المناطق المجاورة، وأودى بحياة الملايين قبل ان يتمكن طبيب بريطاني يدعى جون سنو من معرفة بعض المعلومات حول طرق الحد من انتشاره،ووصفت منظمة الصحة العالمية الكوليرا تصيب سنويا ما بين ١،٣ و٤ ملايين شخص، بأنها «الوباء المنسي،وقالت المنظمة ان تفشي الوباء السابع الذي بدا عام ١٩٦١، لايزال مستمرا حتى يومنا هذا، ونظرا لان عدوى الكوليرا ناتجة عن تناول طعام او ماء ملوثين بجراثيم معينة،فقد تمكن هذا المرض من إلحاق الضرر بأغلبية ساحقة في البلدان التي تعاني من التوزيع غير العادل للثروة وتفتقر الى التنمية الاجتماعية[١٤].

وتستمر الكوليرا في تغيير العالم من خلال إلحاق الضرر بالمناطق الفقيرة، في حين انها لا تؤثر بشكل كبير على الدول الغنية.

٥. **الأنفلونزا الاسبانية ١٩١٨-١٩١٩**: تفشت الأنفلونزا الاسبانية المعروفة أيضا باسم وباء الأنفلونزا عام ١٩١٨ وأصابت نحو ٥٠٠ مليون شخص، وتسببت في قتل اكثر من ٥٠ مليونا على مستوى العالم، وخلال فترة تفشي المرض،كانت الحرب العالمية الأولى على مشارف نهايتها، ولم يكن لدى السلطات المعنية بالصحة العامة الوسائل الكافية للتعامل مع الاوبئة الفيروسية، مما ساهم في تأثيرها بشكل كبير على المجتمعات،وفي السنوات التالية،ساهمت الأبحاث في فهم كيفية انتشار الوباء وطرق الوقاية منه،مما ساعد على تقليل تاثير تفشي الفيروسات مشابهة للأنفلونزا بعد ذلك [١٥].

٦. **أنفلونزا هونغ كونغ ١٩٦٨-١٩٧٠**: بعد ٥٠ عام من تفشي الأنفلونزا الاسبانية، انتشر فيروس

اخر للأنفلونزا في جميع إنحاء العالم، وتشير التقديرات الى ان عدد الوفيات العالمية الناجمة عن هذا الفيروس بلغ نحو مليون شخص، عشرهم في الولايات المتحدة، وفي العام ١٩٦٨، كان هذا الوباء ثالث وباء للأنفلونزا يحدث في القرن العشرين، بعد الأنفلونزا الاسبانية عام ١٩١٨ والأنفلونزا الأسيوية عام ١٩٥٧، ويعتقد ان الفيروس المسؤول عن الأنفلونزا الأسيوية تطور وعاد الى الظهور بعد ١٠ سنوات[١٦].

٧. **المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة ٢٠٠٢-٢٠٠٣**: تعد مرضا يسببه احد فيروسات كورونا السبعة التي يمكن ان تصيب البشر، ويشبه تركيبها الوراثي تركيب كورونا الجديد بنسبة ٩٠٪ تقريباً، وفي العام ٢٠٠٣ اصبح المرض المتفشي الذي نشأ في مقاطعة غوانغدونغ الصينية وباء عالميا انتشر سريعا في ٢٦ دولة،واصاب اكثر من ٨٠٠٠ شخص وقتل ٧٧٤ منهم،ومع ذلك كانت نتائج تفشي المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة لعام ٢٠٠٣ محدودة الى حد كبير بسبب الاستجابة المكثفة للصحة العامة من جانب السلطات العالمية،بما في ذلك عزل المناطق المصابة والإفراد المصابين[١٧].

٨. **أنفلونزا الخنازير ٢٠٠٩-٢٠١٠**: هي نوع جديد من الفيروسات ظهر عام ٢٠٠٩، اذ اصاب أكثر من ٦٠ مليون شخص في الولايات المتحدة، وتراوح عدد الوفيات العالمية بين ١٥١و ٥٧٥ الفا، ويطلق على هذا الفيروس اسم «انفلونزا الخنازير» لأنه يبدو انها انتقلت من الخنازير الى البشر، ويختلف عن مرض الأنفلونزا العادية في ان ٨٠٪ من الوفيات المرتبطة بالفيروس شملت اشخاصا تقل أعمارهم عن ٦٥ عاما، على عكس وفيات الأنفلونزا العادية[١٨].

المطلب الثاني:

أ-السياسة الصحية العامة التي اتخذها الزائر لمواجهة الوباء فعالية في زيارة الاربعين:

تعد ظاهرة المشي اثناء زيارة الاربعين المباركة فرصة حقيقية لمعالجة الإمراض وبخاصة الإمراض النفسية المعقدة مثل الكآبة والخوف والتوتر، ويتميز علاج المشي في زيارة الاربعين المباركة بعناصر لا تتوفر خارج نطاقه، ذا يلعب السلوك الجمعي والمشاركة الجمعية دورا ملحوظا في فاعلية العلاج، فلا شك ان مشاركتك للملايين من الناس في أداء هذه الممارسة، سوف تختلف طبيعتها ونتائجها عن ممارستك للمشي بنحو فردي ومنعزل عن الاخرين، أن المشي ضمن هذه المسيرة المليونية يزيد من ألفة الممارسة ويمنح الشعور بالأمن، كما يرفع من معنويات الممارس ببذل الجهد المضاعف والمواظبة والاستمرار[١٩].

الى جانب ذلك، فان الخدمات التي تقدم اثناء الطريق من قبل المتطوعين كالطعام والشراب والمسكن أو محطات الاستراحة والتحفيز المعنوي الذي يتبادله الجمهور المؤمن يكاد ان لا يتوفر نظيراً له في جميع انحاء العالم، وأن المشي في زيارة الأربعين يتميز بشرف النية العبادية، فالماشي لا يمشي لمجرد الرياضة أو تحسين حالته الصحية فحسب، بل ينطلق من نية التقرب الى الله عز وجل من خلال الممارسة

عينها وهذا ما يمنحه زخما من التفاعل ومواصلة الأداء والشعور بالرضا المزدوج، هذا يحصل جراء العمل وفق النية العبادية على رضا الله وهو ما يترتب عليه الرضا النفسي والنظرة الايجابية في تقييم المرء لذاته، ومن جهة أخرى فان الآثار الموضوعية المترتبة على ظاهرة المشي حاجة للتذكير بنبل المقصد وما ينعكس به النبل ذاته على المشارك في المشي بالنسبة الى ممارس المشي خلال زيارة الاربعين المباركة، فهو يعتقد بمواساته لموكب الطهر والصبر والإباء والشهداء وموكب زين العابدين عليه السلام والسيدة زينب عليها السلام الذي اقترنت رموز وطقوس هذه الزيارة بهما[٢٠].

وعلى الزائر الواعي اتخاذ اجراءات وقائية اثناء اداء شعيرة المشي الى كربلاء منها تجنب الاماكن المزدحمة، لأنه قد يبدو الشخص الحامل لفيروس كورونا سليما اذ لا تبدو عليه اعراض المرض، وذلك طول فترة حضانة الفيروس والتي تبلغ ١٤ يوما، لان لا يمكن تنبؤ بمن يحمل الفيروس ومن لا يحمله، وبسبب إمكانية نقل العدوى للآخرين حتى مع عدم ظهور إعراض المرض على حامل الفيروس، فينصح بتجنب التواجد في الأماكن المزدحمة قدر الإمكان مع الالتزام بإتباع الإجراءات الوقائية في حالات الضرورة، والحفاظ على مسافات مناسبة بين الناس، اذ ينبغي الابتعاد لمسافات مناسبة عن اي شخص تظهر عليه نزلات البرد أو اي من اعراض كورونا وتقدر المسافات المناسبة تقريبا بحوالي نصف متر إلى مترين لتجنب التعرض لأي قطرات أو رذاذ يصدر عن الشخص المريض،ويجب غسل اليدين بشكل متكرر بالماء والصابون او تطهير اليدين بمنظفات ومطهرات كحولية الاساس لمدة ٢٠ ثانية على الاقل، وعدم لمس العينين باليدين لأنه عندما يعطس أو يسعل الشخص المصاب دون أن يكون مرتديا اي قناع، يخرج الفيروس عبر القطرات أو الرذاذ المتطاير وينتشر في المكان المحيط به من مقاعد أو طاولات وغيرها من الاسطح، وعندما يلمس شخص آخر هذه الاشياء ثم يلامس عينيه أو انفه أو فمه، فانه يصاب بالعدوى من خلال هذه الوسائط، إذ يمكن أن يظل فيروس كورونا نشطاً لمدة ٤٨ ساعة على الأسطح[٢١].

ويجب على الزائر الواعي أنَّ يستخدم المناديل الورقية لتغطية فمه وانفه خلال العطس والسعال، وأن يتخلص منها عقب استعمالها بشكل فوري مع الالتزام بغسل اليدين بالماء والصابون والمطهرات، وينصح بارتداء الكمامة لتغطية منطقة الفم والأنف، وبمجرد ارتداء الكمامة يجب عدم لمسها لتجنب انتقال مسببات العدوى الى أصابع اليدين ومنها إلى أسطح قد يلمسها أشخاص آخرون مصابون بالعدوى، ويجب التعامل بحذر مع الكمامة اذ يفضل خلعها بشكل آمن والتخلص منها بداخل كيس بلاستيكي، اذا كانت من الكمامات التي تستخدم لمرة واحدة وأن يحمل معه كمامات إضافية، ويجب الحرص على تناول الوجبات الغذائية المطهية بشكل صحيح، وتعزيز تدابير النظافة الشخصية، إذ تقول منظمة الصحة العالمية أن غسل اليدين بانتظام والنظافة الشخصية أمران ضروريان لتجنب العدوى، إذ أوجدت المواكب على الطريق الحسيني محطات بها معقمات مضادة للبكتريا[٢٢].

ب-جهود العتبة الحسينية المادية والمعنوية في تنظيم زيارة الاربعين في ظل جائحة كورونا.

أعلنت العتبة الحسينية المقدسة عن إعداد خطط جديدة لتامين الزائرين والمعزين وحمايتهم من تفشي جائحة كورونا خلال زيارة الاربعين، وقال المهندس عباس صاحب مسؤول شعبة تخطيط حركة الزائرين التابعة لقسم حفظ النظام في حديثه للموقع الرسمي انه: «تمت المباشرة بوضع خطط خاصة بزيارة الاربعين لهذا العام تهدف الى المحافظة على سلامة الزائرين والمعزين من تفشي فيروس كورونا، وانه قد تم وضع خطة تفصيلية بالتعاون مع جميع الاقسام الخدمية وغيرها التابعة للعتبة الحسينية، إذ سيتم العمل بها خلال زيارة الاربعين، ومن بين تلك الخطط هو عزل مسير الزائرين والمواطنين عن المواكب الحسينية التي ستشارك في مراسم زيارة الاربعين الى ثلاثة اقسام وممرات رئيسية، الأول لمسير الزائرين والثاني لمسير المواكب والثالث للمواطنين للحفاظ على سلامة المعزين من التجمعات والعمل على التباعد الاجتماعي والالتزام بالتوصيات التي اكدت عليها المرجعية الدينية العليا ووزارة الصحة»[٢٣].

وبين انه تم العمل على اعداد خطة متكاملة لمنطقة ما بين الحرمين الشريفين، اذ ستكون المسقفات الكبيرة للحركة ذهابا وايابا بين مرقد الامام الحسين واخيه العباس عليهما السلام لتسهيل انسيابية التنقل، فيما تواصل الشعبة وضع خارطة موحدة بين المفارز الطبية والكوادر الصحية وبالتعاون مع جمعية كشافة الوارث، وبالتنسيق مع مستشفى الامام زين العابدين عليه السلام لتقديم كافة الخدمات الطبية والصحية وغيرها للزائرين، وتم التنسيق مع مطبعة الوارث التابعة للعتبة الحسينية المقدسة لطبع «بروشور» دليل الزائرين، وسيتم نشره وتوزيعه في جميع مداخل محافظة كربلاء المقدسة والمناطق الحيوية وحتى المدينة القديمة القريبة من الحرم المطهر، لإرشاد الزائرين.

وأعلن قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة عن المباشرة بالخطة الخاصة لاستقبال زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام لهذا العام وسط إجراءات وقائية مشددة تزامنا مع الظرف الصحي الذي يعيشه البلد جراء تفشي جائحة كورونا[٢٤].

وكشف قسم تنظيم المواكب الحسينية التابع للعتبة الحسينية المقدسة، عن الاستعدادات المبكرة والإجراءات التحضيرية لاستقبال مواكب العزاء في زيارة الأربعين بالاتفاق مع أصحاب المواكب على آليات وضوابط معينة لمعالجة الحالات الطارئة خلال الزيارة التي ستشهد في هذا العام تحديا صحيا كبيرا، اذا قال السيد مازن الوزني معاون رئيس قسم تنظيم المواكب الحسينية: «بتوجيه مباشر من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، باشر القسم وفي وقت مبكر بالعمل بالخطة الخاصة بزيارة الأربعين، مبيناً أن الخطة تضمنت رفع التجاوزات الخاصة المؤدية الى مرقد الامام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام بهدف توسعة الطرق والشوارع الرئيسية، وبالتعاون مع الجهات الامنية والخدمية وبقيه الاقسام مع وضع خطة خاصة لدخول المواكب

الحسينية للعتبتين المقدستين، ومنطقة ما بين الحرمين الشريفين، بما يضمن انسيابية اكبر لحركة الزائرين والمعزين[٢٥].

وأعلن قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة عن المباشرة بالخطة الخاصة لاستقبال زيارة اربعينية الامام الحسين عليه السلام، وسط اجراءات وقائية متشددة تزامنا مع الظرف الصحي الذي يعيشه البلد جراء تفشي جائحة كورونا، وقال رئيس القسم كريم الانباري في حديث للموقع الرسمي «تم نصب قواطع داخل صحن العقيلة زينب عليها السلام» «لتكون مركزا للمفقودين»، ونصب قواطع داخل الصحن الحسيني المطهر من جهة النساء لتحديد مسار الدخول والخروج، بالإضافة الى نصب جدار فاصل للشارع ذهابا وإيابا بهياكل حديدية من باب الكرامة الى باب قاضي الحاجات من الخارج،ومضاعفة عمل محطات مياه الـ Ro[٢٦].

واعلنت ادارة العتبة الحسينية المقدسة ايضا عن مشاركة ٧٠٠٠ متطوع من مختلف المحافظات العراقية لخدمة الزائرين في مرقد الامام الحسين عليه السلام، وقال عضو ادارة العتبة فاضل عوز في حديث للموقع الرسمي ان «بناء على توجيه ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، عمل قسم حفظ النظام وبمساندة جميع اقسام العتبة الحسينية المقدسة بخطة خاصة خلال زيارة الاربعين، بمشاركة ١٤٠٠٠ منتسب و٧٠٠٠ متطوع من عدة محافظات عراقية، واضاف أن المتطوعين لهم مشاركات سابقة مع قسم حفظ النظام في السنوات الماضية للعمل في خدمة زوار اربعينية سيد الشهداء «عليه السلام»، ومنهم اطباء واساتذة جامعات لتقديم الخدمات الطبية والخدمية والامنية،وعدد منهم يقومون بالتفتيش في نقاط مختلفة من الابواب الرئيسية لدخول الزائرين للحرم المطهر، بالإضافة الى وجود مجاميع تنظيمية تقوم بتسهيل حركة الزائرين ومسير المواكب الحسينية[٢٧].

تأسيسا على ما سلف نقول: اذ تسنى لنا معاينة ما يقوم به المؤمنون والمؤمنات العراقيون وغيرهم من جنسيات مختلفة متعددة اثناء موسم زيارة الاربعين، لوقفنا حيال مشروع جماهيري لا نظير له في حقل الممارسة والتشجيع على العمل التطوعي، اذ يتوفر الموسم نفسه على مئات الالاف من المتطوعين يتوزعون على عشرات الالاف من الفرق والهيئات الميدانية ام ما يصطلح عليه في ثقافة الزيارة بـ«المواكب»، على كافة الطرق المؤدية الى كربلاء، ومن بدايات الحدود العراقية، وبخاصة الطريق الطويل الذي يربط بين محافظات جنوب العراق وبين كربلاء المقدسة، اذ تظهر على هذا الطريق كل إشكال الأصالة والمروءة والقيم العراقية الكريمة[٢٨].

وبالنظر لما يقوم به المتطوعون أنفسهم من نشاطات، لا يمكننا إحصاء ما يقومون به من نشاطات، كما لا يمكننا إحصاء ما يبذلونه من وقت ومن جهود وأموال، اذ تتطلب هذه العملية الإحصائية التأسيس لدائرة إحصائية متخصصة بل لأكثر من دائرة إحصائية، نظرا لضخامة حجم الظاهرة وتشعب أنشطتها وأدواتها،وازدياد عناصر المشاركين فيها خدمة وممارسة، ففي كل عام تشترك

عناصر جديدة لأحياء الممارسة ذاتها، وفي كل عام تتجدد أنشطة وأشياء وإشكال مختلفة، وفي كل عام نكشف أنواع من الأنشطة التطوعية التي يبتكرها المؤمنون والمؤمنات، فيقومون بأخذ الزوار إلى بيوتهم ويقدمون لهم ملابس جديدة هدية لهم ويضعون لهم موائد عامرة بالطعام ويضيفوا أرصدة لهواتفهم النقالة والسهر على راحتهم إلى درجة لا يجدوها في ارقي الفنادق العالمية ولا عند مشاهير أصحاب الكرم والضيافة[٢٩].

في الواقع ان الدارس يحير فيما يذكر ويسجل من اعمال تطوعية لهذه الامة من الناس حتى أن بعض المتطوعين يتفننون في إعمالهم الى درجة الابداع، وأن كانت بعض الاعمال العفوية ما يشد الناظر اليها اكثر، وذلك لصفاء وإخلاص طبيعتها وعدم تكلفها،فقد يشاهد على الطريق اسكافيا جالسا بالعراء يخيط أحذية المشاة مجانا، ووجهه يتهلل فرحا بما يقوم به، وتكون هذه حالته طيلة موسم الزيارة، ورجلا يدفع كرسي متحرك كانت تجلس عليه امرأة يبدو عليها انها عاجزة عن المشي، وفي اثناء المشي يصل الى رجل يقدم كاسات من اللبن للزوار، فاخذ الرجل كأسا منه، وقد ارتبك نوعا ما بسبب انشغاله بالكاس ودفع الكرسي المتحرك، واذا بشاب يأتي صوب ذلك الرجل ليباشر دفع الكرسي بكل عفوية طالبا منه أن يشرب على مهله، والراصد لملامح ذلك الشاب من زاوية نفسية يلاحظ الانسانية والطبيعة والتجرد من التكلف والتصنع والتمثيل[٣٠].

ليس هذا فحسب بل ان هناك الكثير من القول حول هذا المشهد المتوشح بالمعاني الانسانية، وربما يجد البعض أن مشاهدة هذه السلوكيات في ممارسة زيارة الأربعين المباركة اشياء مألوفة بيد انها تنشئ بدلالات مكثفة الغنى والاعتبار، فان سلوك ذلك الشاب ينم عن احساس فوق مستوى الرفاهة وذوق رفيع واريحية اخاذة وتضامن الى ادق التفاصيل، انها حالة مثالية منصهرة بالمثل والقيم والاخلاق الفاضلة.

الخاتمة

توصلت الدراسة الى نتائج يمكن إجمالها بحسب الأتي:

١. إن لزيارة الأربعين ثمار كثيرة كلها تصب في تأصيل الشريعة الإسلامية والعودة بها الى اصولها الحقيقية في مختلف الإبعاد والميادين ولاسيما البعد الإنساني الذي يتجسد فيها تجسيدا عاليا وفي مختلف موارده ومعانيه، فهي تحقق التعاطي الاجتماعي، بل يكون هذا التعاطي مؤثرا بوصفه قاعدة اعتبارية من خلاله يكون تنظيم مجموعة من القيم التي ينشدها الإسلام فتحقق التربية الإنسانية من خلال إحياء أصولها، وقواعدها المعيارية وضوابطها العامة المفيدة.

٢. ايلاء الاهتمام اللازم بالجانب الصحي الوقائي ورعايته باعتبار إن الأمن الصحي هو أحد دعائم الأمن العام والنظام العام في إي بلد.

٣. تعزيز التوعية الصحية في المجتمع من خلال وسائل الإعلام كافة للوقاية والحذر والتقييد بالتعليمات الصحية التي تصدرها الجهات المختصة.

٤. تكريس المساهمات التطوعية الايجابية المجتمعية من خلال فرق المتطوعين ونشر الوعي بأهمية المسؤولية المجتمعية في هذا المجال.

٥. التصدي بحزم وبكل الوسائل القانونية للإشاعات وملاحقة مروجيها، لأنها تربك الوضع الأمني وتزيد القلق والخوف والاضطراب في مجتمع الزيارة.

الهوامش

(١) محمود الشرقاوي، تقارير: التحولات الجيوسياسية لفيروس كورونا وتأكل النيوليبرالية، قناة الجزيرة، ٢٣ آذار ٢٠٢٠، ص٣.

(٢) مارك سيغل، كل ما تحتاج معرفته عن الجائحة، ترجمة: سامر عبد المحسن، (الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٧)، ص١٦٢.

(٣) شعبان خلف الله، علم الوبائيات في مجالات صحة الانسان، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٥)، ص١٥.

(٤) محمد حسونة، فيروس كورونا، «العربي»، "مجلة"، القاهرة، العدد ٦٧٠، عام ٢٠١٤، ص١٥٦.

(٥) أنظر الوثيقة المعنونة: التدبير العلاجي السريري لمرضى كوفيد -١٩: إرشادات مبدئية، منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠، ص ٩.

(٦) مركز الحضارة للدراسات والبحوث، الجديد في حالة الاسلام والمسلمين في العالم، (القاهرة: مركز الدراسات، ٢٠٢١)، ص١٢٧.

(٧) محمد ابطوي، دراسة الوباء وسبل التحرر منه «سلسلة كورونا وتداعياتها»، (بيروت: المركز العربي للأبحاث، ٢٠٢٠)، ص٥.

(٨) الوليد طلحة، مخاطر الدين في ظل ازمة فيروس كورونا، ((موجز سياسات)) ((مجلة))، العدد ١٤، عام ٢٠٢٠، ص٨.

(٩) أمجد سعد المحاويلي، فيروس كورونا، ((مدارات ايرانية)) ((مجلة))، إيران، العدد الثامن، ٢٠٢٠، ص ٧٥.

(١٠) نورا محمد المطيري، الجائحة، (الامارات: دار كتاب للنشر، ٢٠٢١)، ص١١٦.

(١١) محمد فتحي عبد العال، تأملات بين العلم والدين والحضارة، ج٢، (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٢٠)، ص٨٨.

(١٢) مكتب البحوث في دار الفكر/ الموسوعة العلمية الشاملة، (لبنان: دار الفكر، ٢٠١٢)، ص ٨٠.

(١٣) محمد ويدوس سمير، عواصف الاوبئة القاتلة من الطاعون الى فيروس كورونا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٢٠)، ص٢٢.

(١٤) كيفن ديفس، كسرة شيفرة الموروثات الجينوم، تعريب: ياسر القيسي، (الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٢)، ١٧٧.

(١٥) عبد الله بن علي المغرم، قبس من العلوم، (السعودية: مكتبة فهد الوطنية، ٢٠٢٠)، ص٣٤.

(١٦) ماهر احمد صوفي، الموسوعة الكونية الكبرى، (القاهرة: المكتبة العصرية، ٢٠٠٧)، المجلد ١٢، ص١١٤.

(١٧) تارون خانا، بلايين من المستثمرين، نقله الى العربية: محمد محمود التوبة، (الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠١٢)، ص٣٥٢.

(١٨) سفيان خلف الله، انفلونزا الخنازير، (القاهرة: مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٢)، ص١٣٠.

(١٩) فرج الحطاب، سياسة الألم والمعنى، (بيروت: دار الرافدين، ٢٠١٩)، ص٢٣٧.

(٢٠) حبيب عبد الواحد الساعدي، المشي لزيارة الاربعين

وباقي الائمة، ((الاصلاح الحسيني)) ((مجلة))، العتبة الحسينية المقدسة، السنة الثانية، عام ٢٠١٤، ص ٢٥٥.

(٢١) هاني الظليفي، دور الدين في مواجهة جائحة فيروس كورونا في مجتمعات الشرق الاوسط، ((مدارات ايرانية)) ((مجلة))، العدد التاسع، عام ٢٠٢٠، ص١٥١.

(٢٢) محمد محمد عبد ربه المغير، جائحة كورونا فرصة لتحقيق العدالة الانسانية، ((الدراسات الاستراتيجية للكوارث وادارة الفرص)) ((مجلة))، المانيا، المجلد الثاني، العدد الخامس، عام ٢٠٢٠، ص١٦.

(٢٣) في ظل تفشي كورونا...هكذا سيكون مسار المواكب الحسينية والزائرين خلال زيارة الأربعين في مرقد الأمام الحسين ومنطقة ما بين الحرمين، الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة، **https://imamhussain.org/news/**

(٢٤) وكالة اور الاخبارية الموقع: **https://urnewsagency.-com**

(٢٥) خلية امنية واخرى صحية في كل موكب حسيني خلال زيارة الاربعين، الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة: **https://imamhussain.org**

(٢٦) انتهاء مراسيم زيارة الاربعين في كربلاء، وكالة عين العراق نيوز: الموقع: **https://aynaliraqnews.com**

(٢٧) العتبة الحسينية تعلن عن مشاركة ٧ الاف متطوع في زيارة الاربعين، وكالة العهد نيوز، الموقع: **https://alahadnews.netK**

(٢٨) محمد عبد الرضا هادي الساعدي، زيارة الاربعين دلالات وافاق، (بيروت: باقيات، ٢٠١٧)، ص١٢١.

(٢٩) عبد الله احمد اليوسف، زيارة الاربعين والعشق الحسيني، (القطيف: اطياف للنشر، ٢٠١٩)، ص٤٩.

(٣٠) صادق المخزومي، زيارة الاربعين دراسة سوسيولوجية ميدانية، (لبنان: دار ومكتبة البصائر،٢٠١٨)، ص٢٥٢.

المصادر والمراجع

١. أمجد سعد المحاويلي، فيروس كورونا، ((مدارات ايرانية)) ((مجلة))، إيران، العدد الثامن، ٢٠٢٠.

٢. انتهاء مراسيم زيارة الاربعين في كربلاء، وكالة عين العراق نيوز: الموقع: **https://aynaliraqnews.com**

٣. تارون خانا، بلايين من المستثمرين، نقله الى العربية: محمد محمود التوبة، (الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠١٢).

٤. حبيب عبد الواحد الساعدي، المشي لزيارة الاربعين وباقي الائمة، ((الاصلاح الحسيني)) ((مجلة))، العتبة الحسينية المقدسة، السنة الثانية، عام ٢٠١٤.

٥. خلية امنية واخرى صحية في كل موكب حسيني خلال زيارة الاربعين، الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة: **https://imamhussain.org**

٦. سفيان خلف الله، انفلونزا الخنازير، (القاهرة: مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٢).

٧. شعبان خلف الله، علم الوبائيات في مجالات صحة الانسان، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٥).

٨. صادق المخزومي، زيارة الاربعين دراسة سوسيولوجية ميدانية، (لبنان: دار ومكتبة البصائر،٢٠١٨).

٩. عبد الله احمد اليوسف، زيارة الاربعين والعشق الحسيني، (القطيف: اطياف للنشر، ٢٠١٩).

١٠. عبد الله بن علي المغرم، قبس من العلوم، (السعودية: مكتبة فهد الوطنية، ٢٠٢٠).

١١. العتبة الحسينية تعلن عن مشاركة ٧ الاف متطوع

في زيارة الاربعين، وكالة العهد نيوز الموقع: https://alahadnews.netK

١٢. فرج الحطاب، سياسة الألم والمعنى، (بيروت: دار الرافدين، ٢٠١٩).

١٣. في ظل تفشي كورونا... هكذا سيكون مسار المواكب الحسينية والزائرين خلال زيارة الأربعين في مرقد الأمام الحسين ومنطقة ما بين الحرمين، الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة: https:// imamhussain.org/news/

١٤. كيفن ديفس، كسرة شيفرة الموروثات الجينوم، تعريب: ياسر القيسي، (الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٢).

١٥. مارك سيغل، كل ما تحتاج معرفته عن الجائحة، ترجمة: سامر عبد المحسن، (الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٧).

١٦. ماهر احمد صوفي، الموسوعة الكونية الكبرى، (القاهرة: المكتبة العصرية، ٢٠٠٧)، المجلد ١٢.

١٧. محمد ابطوي، دراسة الوباء وسبل التحرر منه» سلسلة كورونا وتداعياتها، (بيروت: المركز العربي للأبحاث، ٢٠٢٠).

١٨. محمد حسونة، فيروس كورونا، «العربي»، «مجلة»، القاهرة، العدد ٦٧٠، عام ٢٠١٤.

١٩. محمد عبد الرضا هادي الساعدي، زيارة الاربعين دلالات وافاق، (بيروت: باقيات، ٢٠١٧).

٢٠. محمد فتحي عبد العال، تأملات بين العلم والدين والحضارة، ج٢، (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٢٠).

٢١. محمد محمد عبد ربه المغير، جائحة كورونا فرصة لتحقيق العدالة الانسانية، ((الدراسات الاستراتيجية للكوارث وادارة الفرص)) ((مجلة))، المانيا، المجلد الثاني، العدد الخامس، عام ٢٠٢٠.

٢٢. محمد محمد كذلك، التدبير العلاجي السريري لمرضى كوفيد-١٩، منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠.

٢٣. محمد ويدوس سمير، عواصف الاوبئة القاتلة من الطاعون الى فيروس كورونا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٢٠).

٢٤. محمود الشرقاوي، تقارير: التحولات الجيوسياسية لفيروس كورونا وتأكل النيوليبرالية، قناة الجزيرة، ٢٣ آذار ٢٠٢٠.

٢٥. مركز الحضارة للدراسات والبحوث، الجديد في حالة الاسلام والمسلمين في العالم، (القاهرة: مركز الدراسات، ٢٠٢١).

٢٦. مكتب البحوث في دار الفكر/ الموسوعة العلمية الشاملة، (لبنان: دار الفكر، ٢٠١٢).

٢٧. نورا محمد المطيري، الجائحة، (الامارات: دار كتاب للنشر، ٢٠٢١).

٢٨. هاني الظليفي، دور الدين في مواجهة جائحة فيروس كورونا في مجتمعات الشرق الاوسط، ((مدارات ايرانية)) ((مجلة))، العدد التاسع، عام ٢٠٢٠.

٢٩. وكالة اور الاخبارية الموقع: https://urnewsagency.com

٣٠. الوليد طلحة، مخاطر الدين في ظل ازمة فيروس كورونا، ((موجز سياسات)) ((مجلة))، العدد ١٤، عام ٢٠٢٠.